

الجدار الفاصل: أسوأ الجرائم الصهيونية



وتجمعان فيهما مدارس ثانوية للذكور، وه تجمععات تتوفر فيها مدارس أساسية للإناث مقابل ٣ تجمععات تتوفر فيها مدارس ثانوية للإناث.

وبلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مركز صحي أو عيادة بشكل دائم ٥٢ تجمعاً سكانياً، منها ٤ تجمععات غربي الجدار، وعدد التجمعات التي يتوفر فيها مركز صحي أو عيادة بشكل مؤقت ٢٠ تجمعاً، منها ٦ تجمععات غربي الجدار، فيما بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها عيادة طبيب خاص بشكل دائم ٤٣ تجمعاً، منها ٤ تجمععات تقع غربي الجدار، وعدد التجمعات التي يتوفر فيها عيادة طبيب خاص بشكل مؤقت ٢٢ تجمعاً، منها ٦ تجمععات تقع غرب الجدار، و٦٩ تجمعاً سكانياً يتوفر فيها مركز رعاية أمومة وطفولة (٣٨ تجمعاً بشكل دائم، و٣١ تجمعاً بشكل مؤقت)، منها ١١ تجمعاً تقع غرب الجدار (٤ تجمععات بشكل دائم، و٧ تجمععات بشكل مؤقت).

كما بينت النتائج أن ٤٩ تجمعاً سكانياً يتوفر فيها مركز طوارئ (١٤ بشكل دائم، و٣٥ بشكل مؤقت)، منها ٨ تجمععات غرب الجدار جميعها بشكل مؤقت.

يلاحظ من خلال النتائج أيضاً تدني عدد المراكز والمرافق التي تقدم الخدمات المختلفة الترفيهية منها والإرشادية والتي تقوم بالتدريب والتأهيل لفئات مختلفة من أفراد المجتمع، حيث بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مراكز ثقافية ١٨ تجمعاً فقط من مجموع التجمعات التي تأثرت بالجدار (١٠١)، منها تجمعان فقط غرب الجدار.

فيما بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مراكز إرشاد زراعي ١٦ تجمعاً فقط، منها تجمع واحد فقط غربي الجدار، كما وبلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها نقابات عمال أو مراكز إرشاد للعمل ١٢ تجمعاً، لا يوجد منها من ضمن التجمعات الواقعة غرب الجدار.

وبلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مركز تدريب وإرشاد مهني ٨ تجمععات أيضاً لا تشمل التجمعات التي تقع غرب الجدار، فيما بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مراكز ونواد شبابية ٤٩ تجمعاً، منها ٣ تجمععات تقع غرب الجدار. ■

قسّمها الجدار إلى أجزاء، فيما بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها شبكة مياه ٧٨ تجمعاً سكانياً من مجموع عدد التجمعات التي تأثرت بالجدار، منها ١٣ تجمعاً غرب الجدار و٦١ تجمعاً شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار و٣ تجمععات قسّمها الجدار إلى أجزاء.

وبلغ عدد التجمعات السكنية التي يتوفر فيها شبكة طرق معبدة ٧٨ تجمعاً، منها ٩ غربي الجدار و٦٦ تجمعاً شرقه، وتجمع واحد أحيط بالجدار، إضافة إلى تجمعين قسّمهما الجدار إلى أجزاء، وتتوفر شبكة الهاتف في ٩٢ تجمعاً سكانياً، منها ١٤ تجمعاً غرب الجدار و٧٤ تجمعاً شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار و٣ تجمععات فصلها الجدار إلى أجزاء.

فيما يلاحظ تدني عدد التجمعات التي يتوفر فيها شبكة صرف صحي، حيث بلغت ١١ تجمعاً من مجموع التجمعات التي تأثرت بالجدار، منها ٣ تجمععات غرب الجدار و٦ تجمععات شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار وتجمع واحد فصله الجدار إلى أجزاء.

وأوضح التقرير أن ٦٨ تجمعاً سكانياً من مجموع التجمعات التي تأثرت بالجدار (١٠١)، يتوفر فيها مدارس أساسية للذكور، تتوزع بواقع ٥ تجمععات غربي الجدار و٦٠ تجمعاً شرقه، وتجمع واحد أحيط بالجدار وتجمعين قسّمهما الجدار إلى أجزاء، في المقابل بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مدارس أساسية للإناث ٦٥ تجمعاً، تتوزع بواقع ٥ تجمععات غرب الجدار و٥٧ شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار وتجمعين فصلهما الجدار إلى أجزاء.

فيما بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مدارس ثانوية للذكور ٤٧ تجمعاً وهو عدد أقل من نصف عدد التجمعات التي تأثرت بالجدار، منها تجمعان فقط غرب الجدار و٤٣ شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار وتجمع واحد فصله الجدار إلى أجزاء.

في المقابل بلغ عدد التجمعات التي يتوفر فيها مدارس ثانوية للإناث ٥٠ تجمعاً، تتوزع بواقع ٣ تجمععات غرب الجدار و٤ شرق الجدار وتجمع واحد أحيط بالجدار وتجمع واحد فصله الجدار إلى أجزاء.

ويلاحظ من خلال النتائج عدم وجود فروق بين ما هو متوفر من المدارس سواء الأساسية أو الثانوية تبعاً للجنس، كما يتضح من خلال النتائج، أن التجمعات الواقعة غربي الجدار تفتقر بشكل كبير إلى توفر المرافق التعليمية فيها.

وعلى سبيل المثال ٥ تجمععات من أصل ١٩ تجمعاً غرب الجدار تتوفر فيها مدارس أساسية للذكور،

أهم ما ميّز العاميين الماضيين في انتفاضة الأقصى هو قيام الحكومة الصهيونية ببناء جدار في الضفة الغربية بحجة منع المقاومة الفلسطينية من تنفيذ عمليات استشهادية، بعدما تصاعدت هذه العمليات وصارت تضرب العمق الإسرائيلي بكثافة خاصة في عام ٢٠٠٢.

الذريعة الأمنية التي استخدمها العدو لتبرير بناء الجدار لم تستطع أن تحجب الأبعاد السياسية للخطوة والتي تهدف إلى: محاصرة المقاومة والتضييق على خياراتها، ضم الأراضي، توسيع الاستيطان، محاصرة الشعب الفلسطيني وتحجيم أي انتصار سياسي ممكن أن يحصل في أية لحظة من اللحظات، إضافة إلى منع قيام دولة فلسطينية وتنفيذ أية عملية تفاوضية.

ورغم أن الجدار لاقى معارضة فلسطينية شديدة واستنكاراً دولياً كان آخره قرار محكمة العدل في لاهاي، إلا أن الجدار بقي قائماً وأصاب المجتمع الفلسطيني بأضرار كبيرة.

أشارت نتائج المسح الذي قامت به «الهيئة المستقلة لحقوق المواطن» أن ١٩ تجمعاً سكانياً صارت غرب «جدار الفصل العنصري»، منها ١٤ تجمعاً في منطقة شمال الضفة الغربية، حيث توزعت بواقع ٧ تجمععات سكنية في محافظة جنين و٦ تجمععات سكنية في محافظة قلقيلية وتجمع واحد في محافظة طولكرم، فيما بلغ عدد التجمعات غربي الجدار في منطقة الوسط ٤ تجمععات سكنية وكانت تحديداً في محافظة القدس وتجمع واحد أصبح غرب الجدار في محافظة بيت لحم.

وبلغ عدد التجمعات السكنية التي وقعت شرقي الجدار ٧٨ تجمعاً، أغلبها في جنين وطولكرم بواقع ١٨ تجمعاً في كل محافظة، فيما بلغ عدد التجمعات السكنية شرقي الجدار في باقي المحافظات ١٤ تجمعاً في قلقيلية و١١ تجمعاً في رام الله والبييرة و٧ تجمععات في القدس المحتلة وه تجمععات في كل من سلفيت وبيت لحم.

ويشير تقرير الهيئة المستقلة إلى أن عدد التجمعات التي أحيطت بجدار الفصل العنصري، من كل الجهات، بلغت تجمع واحد فقط وهو مدينة قلقيلية، وبلغ عدد التجمعات التي اخترقها الجدار وفصلها إلى أجزاء ٣ تجمععات سكنية، منها تجمعان في محافظة القدس وتجمع واحد في محافظة جنين.

وبيّن التقرير أن ٩١ تجمعاً سكانياً من إجمالي عدد التجمعات التي تأثرت بالجدار والبالغ عددها ١٠١ يتوفر فيها شبكة كهرباء، منها ١٤ تجمعاً غربي الجدار و٧٣ تجمعاً شرقه، وتجمع واحد أحيط بالجدار، و٣ تجمععات